بينهما اربع سنين حـــدثنا يحيي بن عبد الله بن بكير عن الليث بن سعد قال
كان فتح الاسكندريه الاول سنة اثنين وعشرين وكان فتحها الاخر سنة خمس وعشرين
قال غيرابن لهيعة واقام عمرو بعد فتح الاسكندريه شهرا ثم عزله عثمن بن عفان
وولي عبد الله بن سعد وكان عمر بن الخطاب ولي عبد الله بن سعد من الصعيد الي
الفيوم فكتب عثمن بن عفن الي عبد الله بن سرح يومره علي مصر كلها فلـــما كان
سنة خمس وثلاثين مشت الروم الي قسطنطين بن هرقل فقالوا نترك الاسكندريه
في ايدي العرب وهي مدينتنا الكبري فقال لها اصنع بكم ما تقدرون ان تملكوا ساعة
اذا التقيتموا العرب قالوا علي انا نموت فتبايعوا علي ذلك فخرج في الف مركب يريد
الاسكندريه فسار في ايام غالبة من الريح فبعث الله عليهم ريحا فغرقتهم الا
قسطنطين نجا بمركبه فالقته الريح بسقليه فسالوه عن امره فاخبرهم
فقالوا سمت النصرانيه وافنيت رجالها لو دخل العرب علينا لم نجد من يردهم
فقالوا اخرجنا مقتدرين فاصابنا هذا فصنعوا له الحمام ودخلوا عليه فقال
ويلكم تذهب رجالكم وتقتلوا ملككم قالوا كانه غرق معهم ثم قتلوه وخلوا من
كان معه في المراكب

ذكر رابطة الاسكندريه

اخرج ابن عبد الحكم عن يزيد بن ابي حبيب وعبد الله بن هبيرة قالا لما استقامت
البلاد وفتح الله علي المسلمين الاسكندريه قطع عمرو بن العاصي من اصحابه لرباط
الاسكندريه ربع الناس خاصة الربع يقيمون ستة اشهر والربع في السواحل
والنصف الثاني مقيمون معه قال غيرهما وكان عمر بن الخطاب يبعث
كل سنة غازية من اهل المدينة ترابط الاسكندريه فكانت الولاة لا تغفلها
وتكثف رابطتها ولا تامن الروم عليها وكتب عثمان الي عبد الله بن سعد قد
علمت كيف كان هم امير المومنين بالاسكندريه وقد نقضت الروم مرتين فالزم
الاسكندريه رابطتها ثم اجر عليهم ارزاقهم واعقب منهم في كل ستة اشهر واخرج
عن ابي قبيل ان عتبة بن ابي سفيان عقد لعلقمة بن يزيد الغطيفي علي الاسكندريه
وبعث معه اثني عشر الفا فكتب علقمة الي معاويه يشكو عتبة حين عزل به ومن
معه فكتب اليه معويه اني قد امددتك بعشرة الاف من اهل الشام وخمسة الاف
من اهل المدينه فكان فيها سبعة وعشرون الفا واخـــرج ابن حبان في الضعفا
من طريق عبد الملك بن هرون بن عنترة عن ابيه عن جده عن علي مرفوعا اربعة
ابواب من الجنة مفتحة في الدنيا الاسكندريه وعسقلان وقزوين وحده
واخـــرج ابن الجوزي في الموضوعات من طريق عمر بن صبح عن ابان عن انس
مرفوعا يجول الله يوم القيمة ثلاث قري من زبرجدة خضرا عسقلان والاسكندريه
وقزوين قال ابن الجوزي عمر بن صبح يضع علي الثقات وقال الذي

في فضايل

في فضايل مصر قال احمد بن صالح قال لي سفين بن عيينة يا مصري اين تسكن
قلت اسكن الفسطاط قال لي اتاتي الاسكندريه قلت نعم قال لي تلك كنانة الله يحمل
فيها خير سهامه وقال عبد الله بن مرزوق الصدفي لما نعي الي ابن عمي خالد بن يزيد
وكان توفي بالاسكندريه لقيني موسي بن علي بن رباح وعبد الله بن لهيعة والليث
ابن سعد متفرقين كلهم يقولون اليس مات بالاسكندريه فيقولون بلي فيقولون
هو حي عند الله يرزق ويجري عليه اجر رباطه ما قامت الدنيا وله اجر شهيد
حتي يحشر علي ذلك واخـــرج ابن عبد الحكم من طريق ابن لهيعة عن بكر بن
سوادة عن ابي غطيف عن حاطب بن ابي بلتعة ان عمر بن الخطاب قال يقاتلكم
اهل الاندلس بوسيم حتي يبلغ الدم ثنن الخيل ثم تنهزموا واخـــرج الحاكم
في المستدرك وصححه من طريق عبد الله بن صالح حدثني الليث حدثني ابو قبيل
عن عبد الله بن عمرو ان رجلا من اعدا المسلمين بالاندلس يقال له ذو العرف يجمع من
قبايل الشرك جمعا عظيما يعرف من بالاندلس ان لا طاقة لهم بهم فيهرب اهل القوة
من المسلمين في السفن فيجيزون الي طنجة ويبقي ضعفة الناس وجماعتهم ليس
لهم سفن يجيزون عليها فيبعث الله وعلا ويبسر لهم في البحر فيجيز الوعل لا يغطي
الما اظلافه فيراه الناس فيقولون الوعل الوعل اتبعوه فيجيز الناس علي
اثره كلهم ثم يصير البحر علي ما كان عليه ويجيز العدو في المراكب فاذا احسهم اهل
افريقيه هربوا كلهم من افريقيه ومعهم من كان بالاندلس من المسلمين حتي يدخلوا
الفسطاط ويقبل ذلك العدو حتي ينزلوا فيما بين ترنوط الي الاهرام مسيرة
خمسة برد فيملون ما هنالك شرا فتخرج اليهم راية المسلمين علي الجسر فينصرهم
الله عليهم فيهزمونهم ويقتلونهم الي لوبية مسيرة عشرة ليال ويستوقد اهل
الفسطاط بحطبهم وادواتهم سبع سنين وينفلت ذو العرف عن القتل ومعه كتاب
لا ينظر فيه الا وهو منهزم فيجد فيه ذكر الاسلام وانه يومر فيه بالدخول في السلم
فيسال الامان علي نفسه وعلي من اجابه الي الاسلام من قومه فيسلم ثم ياتي العام
الثاني رجل من الحبشه يقال له اسيس وقد جمع جمعا عظيما فيهرب المسلمون منهم
من اسوان حتي لا يبقي بها ولا بما دونها احد من المسلمين الا دخل الفسطاط فينزل
اسيس بجيشه منف فتخرج اليه راية المسلمين علي الجيش فينصرهم الله عليهم فيقتلونهم
وياسرونهم حتي يباع الاسود بعباة قال الحاكم صحيح موقوف

ذكر من دخل مصر من الصحابة رضي الله عنهم

قد الف الامام محمد بن الربيع الجيزي في ذلك كتابا في مجلد ذكر فيه ماية ونيفا
واربعين صحابيا وقد فاته مثل ما ذكر او اكثر وقد الفت في ذلك تاليفا لطيفا
استوعبت فيه ما ذكره وزدت عليه ما فاته من تاريخ ابن عبد الحكم وتاريخ ابن يونس

Copyright © King Saud University